

# شرح نظم مائة المعاني والبيان | | 10-المقدمة | | د.البشير

## عصام المراكشي

البشير عصام المراكشي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين ومن تبعهم  
باحسان الى يوم الدين هذا لقاءنا الاول في سلسلة شرح - [00:00:00](#)  
مئات المعاني والبيان وهي دورة مكثفة صيفية الكترونية باكاديمية الامام الباجي التابعة لمركز ارشاد للبحوث والدراسات فيها نشرح  
هذا المثنى الطيب المختصر في نحو عشرة دروس باذن الله عز وجل - [00:00:18](#)  
واول ما نقرره ان علم البلاغة من اهم العلوم و احراها بان يحرص عليه وذلك لاسباب متعددة اولها انه من علوم العربية ومن المعلوم  
ان علوم العربية جميعها هي الاداة لفهم الكتاب - [00:00:43](#)  
وفهم السنة ولحسن الاستنباط من نصوص الوحي ولا يتم فهم هذا الدين الا بعلوم العربية عموما و علم البلاغة على جهة الخصوص  
ثم ايضا هذا العلم هو السبيل المعتبر عند ائمة الاسلام - [00:01:07](#)  
لمعرفة اعجاز القرآن كما قال صاحب الجوهر المكنون امد ارباب النهى ورسم شمس البيان في صدور العلماء فابصروا القرآن فابصروا  
معجزة القرآن واضحة ساطعة البرهان. فادراك معجزة القرآن انما يكون - [00:01:31](#)  
بعلم البلاغة واذا لم يحصل الطالب على علم البلاغة ولم يدرك فيه مرتبة معينة فانه لا يكون هنالك فرق بينه وبين الاعجمي الذي لا  
يعرف العربية في ادراك اعجاز القرآن - [00:01:55](#)  
لا فرق بين العربي والاعجمي في ادراك اعجاز القرآن فالاعجمي ما سبيله الى معرفة اعجاز القرآن؟ في القديم سبيله ان يقول ان  
القرآن ادى وان الله عز وجل تحدى العرب بان يأتوا بمثل هذا القرآن فلم يستطيعوا ذلك - [00:02:16](#)  
فسبيله لادراك هذا الاعجاز هو هذا الاستدلال العقلي اما الاستدلال اللغوي ببلاغة القرآن فلا سبيل له اليه. لانه لا يعرف علم البلاغة  
بخلاف العربية الكحي فانه يدرك اصول بلاغة القرآن - [00:02:39](#)  
ومثله بدرجة اقل من جاء بعده من المتأخرين ممن درس هذا العلم فانما ندرس هذا العلم لندرك شيئا مما كان يدركه العرب الاقحاح  
من بلاغة القرآن هذا في القديم. واما في الحديث - [00:03:01](#)  
فالاعجمي ومن في حكمه ومن في حكمه وهو العربي المنسوب الى آآ الى العرب بالنسبة لكن دون ادراك للعربية ودون فهم لها ودون  
اه ان تكون عنده هذه الذائقة اللغوية وهذه - [00:03:18](#)  
الملكة العربية هذا الاعجمي ومن في حكمه لا سبيل له الى ادراك اعجاز القرآن ولذلك فانه يفر اليوم الى بعض ما استحدث كالذي  
يسمى بالاعجاز العلمي وما اشبه ذلك لانه لا يعرف الاعجاز الحق - [00:03:39](#)  
فعلينا ان نعلم ان علم البلاغة هو في الاصل علم قرآني فهو من علوم القرآن ابتداء ونشأ هذا العلم في رحم علوم القرآن تحت عنواني  
اعجاز القرآن فكان هذا العلم في الاصل هو العلم المختص في بحث اعجاز القرآن ثم بعد ذلك تطور كما سيأتينا - [00:03:59](#)  
فان شاء الله تبارك وتعالى حتى صار لا يبحث القرآن وحده وانما يطبق في غيره اذا هذه النقطة الثانية التي تفيدنا اهمية علم البلاغ.  
والنقطة الثالثة هي ان هذا العلم - [00:04:26](#)  
يفيدك في تذوق الادب واقصد بالادب هنا الادب العربي السليمة من اودار العجمة فلا نقصد بالادب هنا هذا الادب العصري الذي نجده

في هذه الروايات التي تخلط الفصحى بالعامية وانما نقصد الادب الحق - [00:04:43](#)  
فتذوق الادب وايضا ان انك تستطيع بعلم البلاغة ان تميز بين الفصيح وغيره. فتقول هذا كلام وهذا كلام غير فصيح. وما اكثر ما يقع  
للمعاصرين من الطلبة وغيرهم من الخلط في هذا الباب. فاذا وجدوا الشخص يحسن شقشقة الكلام او يحسن آآ او يكثر من -  
[00:05:04](#)

الغريب او يأتي بالالفاظ آآ الطنانة فانهم يحكمون بانه من اهل الفصاحة وقد يكون هذا الذي يستعمله هو الدليل عند اهل البلاغة على  
انه ليس فصيحاً كما سيأتينا بإذن الله سبحانه وتعالى لكن لأنهم لا يعرفون معايير - [00:05:31](#)  
فصاحتي ولا معايير بلاغة فانهم انما يحكمون بمقدار علمهم وهو الى الجهل اقرب منه الى العلم وايضا يفيدك علم البلاغة في حسن  
التعبير الادبي. فما اكثر ما آآ يعجز الناس اليوم - [00:05:51](#)  
محامي التعبير عن مكونات صدورهم وعن مشاعرهم وعن آآ احوالهم المختلفة وما ذلك الا ضعف آآ معرفتهم بالبلاغة الاصطلاحية  
وبالبلاغة الاصلية المأخوذة من كتب الادب فينتج من ذلك انهم في الغالب الى التعبير بالعامية وهذا الذي نجده مثلا في مواقع  
التواصل فانهم تجدهم يعبرون بالعامية فاذا - [00:06:09](#)

قالوا لا نستطيع التعبير عن حقائق ما في صدورنا بالفصحى. وانما اتوا من اه جهلهم واساليبها وتراكيبها ومفرداتها و طرق بلاغتها  
ومناهج اه اهل الادب فيها ولم اه اه وليس - [00:06:39](#)  
العب في العربية او في الفصحى وانما العيب فيهم فاذا اه هذا العلم مهم جدا ثم هذا العلم اه اول من الف فيه علينا ان نعلم ابتداء  
ان هذا العلم ينقسم الى ثلاثة - [00:06:59](#)

علوم هي علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع. فالول من الف في علم البلاغة هو ابو عبيدة معمر ابن المثنى وهذا الف في الحقيقة  
في علم البيان. فاذا اول مؤلف في البلاغة هو مؤلف في علم البيان وهو كتابه الموسوم - [00:07:14](#)  
مجاز القرآن هذا الكتاب يقال في آآ سبب آآ تأليفه ان ابا عبيدة كان في مجلس الفضل ابن الربيع وهو وزير والمعروف فجرى ذكر اه  
شجرة الزقوم المذكورة في القرآن الكريم جاء في وصفها في القرآن طلعتها كانه - [00:07:35](#)  
رؤوس الشياطين فوق السؤل كيف اه يشبه تشبه الشجرة برؤوس الشياطين والحال ان رؤوس الشياطين غير معروفة عند الناس  
لا يعرفونهم ما اطلعوا على الشياطين ولا على رؤوس الشياطين فكيف يشبه - [00:07:57](#)

تشبه الشجرة برؤوس الشياطين والحال ان الشيء انما يشبه بما هو اعرف منه لكي يكون هذا التشبيه سبيلا الى تعريف المخاطب بما  
آآ يحتاج الى معرفته. فاجاب اه ابو عبيدة بان هذا الوارد في القرآن هو على حد قول الشاعر ايقتلني - [00:08:17](#)  
اشرفي مضاجع والمشرفي هو نوع من السيوف. ايقتلني والمشرفي مضاجعي وآآ مسنونة زرق كانياب احوال ومسنونة يعني هي  
الرماح. ايقتلني والمشرفي مضاجعي اي والسيوف ضجيعي ومسنونة هي الرماح زرق كانياب اغوالي. الجمع الغول. قال فكذلك هنا  
شبه شبه الشاعر هذه المسنونة هذه - [00:08:45](#)

رماح بانياب الاغوال والحال ان الاحوال لم تشاهد ولم تعرف. فقال اذا هذا ليس الغرض منه حقيقة التشبيه. وانما الغرض التخويف و  
الزجر وايراد هذه الصورة المستفضة التي آآ من سمعها ومن رآها فانه يستفضع شجرة الزقوم كما ان هذا الذي - [00:09:16](#)  
اسمعوا هذا البيت يأتيه من الرهبة والهيبه اه من هذه المسنونة ثم الف كتابه الذي هو مجاز القرآن. اذا هذا في البيان. واما في المعاني  
فقد الف فيه جماعة من العلماء آآ منهم آآ قدامة بن - [00:09:38](#)

جعفر الكاتب ومنهم الجاحظ في كتابه البيان والتبيين او الذي يسميه عبد السلام هارون او الذي يرجح عبد السلام هارون ان اسمه  
البيان والتبيين وكذلك آآ الف فيه المبرد في كامله وغير هؤلاء - [00:09:56](#)  
اه ثم علم البديع علم البديع من اوائل من الف فيه عبد الله بن المعتز وهو الخليفة العباسي ابن المعتز المعروف فهذا الف فيه مؤلفا  
صغيرا جمع فيه سبعة عشر نوعا من انواع آآ سبعة عشر نوعا من انواع البديع - [00:10:14](#)  
وفي الوقت وفي الوقت ذاته الف قدامة بن جعفر الكاتب مجموعة من الانواع البديعية ثم جاء بعد هؤلاء ابو هلال العسكري في كتابه

الصناعيتين وجاء ابن الرشيقي القيرواني في كتابه العمدة فالف هؤلاء في البديع وفي غيره من فنون - [00:10:33](#)

البلاغة لكن مؤسس علم البلاغة حقا انما هو عبدالقاهر الجورجاني فعبد القاهر الجورجاني المتوفى سنة واحد وسبعين واربعمائة هو مؤسس هذا العلم وذلك في كتابين له وهما مطبوعان متداولان الاعجاز واسرار البلاغة - [00:10:52](#)

فهذان الكتابان الفهما باسلوب حسن طيب على طريقة المتقدمين لا على طريقة المتأخرين الذين يختصرون الكلام ويعقدون الضمائر انما اسلوبه سلس جميل على طريقة المتقدمين ثم اه اورد فيه مناقشات مائعة كمناقشته للمعتزلة في مسألة الصرفة فهذا قد ذكره تحدث في - [00:11:13](#)

اعجاز القرآن وذكر ان اعجاز القرآن ليس راجعا الى كون لاكون الله عز وجل صرف اه الناس عن اه معارضته وانما لان فيه من اه اساليب الاعجاز ما يجعله معجزا. ما يجعل الناس لا يستطيعون اه معارضته. وفيه بعض - [00:11:37](#)

حسنة الى اخره. فاذا هذا هو الاساس وهذا هو الاصل لكن متى سيصبح علم البلاغة علما على الطريقة المدرسية المعروفة بمتون ومختصرات وحواشي وغير ذلك سيأتي ذلك مع السكاكي عبد الفتاح السكاكي المتوفى سنة ست وعشرين وستمائة فهذا الف كتابا له اسمه مفتاح العلوم - [00:12:01](#)

مفتاح العلوم هذا ليس خاصا بالبلاغة ولكن في القسم الثالث منه تكلم على علوم البلاغة اه ذكر استفاد من عبد القاهر الجرجاني هذب المسائل رتب اه اه الابواب عرض وهذا العلم عرضا حسنا فصار مفتاح العلوم او صار هذا القسم هو العمدة لمن صار هذا القسم العمدة لمن جاء - [00:12:24](#)

بعده وعلى الخصوص الخطيب القزويلي فالخطيب القزويني عمد الى هذا القسم البلاغي من مفتاح العلوم فلخصه في متن منثور سماه تلخيص المفتاح وصار يعرف بعد ذلك اختصارا بالتلخيص فانت اذا درست في علوم البلاغة عند المتأخرين تجدهم كثيرا يقولون قال في التلخيص او قال في شرح التلخيص - [00:12:50](#)

التلخيص هو تلخيص المفتاح الذي لخص فيه القزويني ماذا؟ مفتاح القسمة البلاغية من مفتاح العلوم للسكاكين اذن تلخيص المفتاح ثم شرحه بعد ذلك في كتاب له اسمه الايضاح الشرح والتلخيص المفتاح للقزوين نفسه ثم تتابع الناس على شرح هذا المتن المنثور - [00:13:18](#)

فلا يحصى عدد من شرحه. من اشهر هؤلاء البهاء السبكي وهو اخو تاج الدين السبكي اه في كتاب سماه عروس الافراح شرح تلخيص المفتاح واشهر من شرح التلخيص وهو عمدة المتأخرين - [00:13:41](#)

اه السعد التفتازاني سعد الدين تفتازاني في اه شرحين له شرح مطول على التلخيص يعرف اختصارا بالمطول وله شرح مختصر على التلخيص وعلى هذا المختصر حواشي كثيرة جدا وايضا آآ ابن يعقوب المغربي واخرون تجدون في الاسواق كتابا آآ اسمه شروح التلخيص جمع ستة - [00:13:57](#)

طموح من من شروح التلخيص لكن هذا ليس للمبتدئين. آآ وهي مجموعة بطريقة فنية حسنة بحيث تجد المتن الشرح وشرح ثان وهكذا والحواشي في الجانب الى اخره. فهذا في اربعة اجزاء فهذا العمدة - [00:14:25](#)

اه العمدة في هذا الفن اي في فن البلاغة على طريقة المتأخرين وايضا نظمه بعضهم من اشهرهم من اشهر من نظم التلخيص السيوطي الذي ما ترك شيئا الا نظمه وذلك في منظومة الفية اي في من الف بيت سماها عقود الجمل. فعقود الجمان هذا - [00:14:43](#) هذه منظومة آآ صارت كالفية ابن مالك في البلاغ بحيث تحيط تقريبا بعلم البلاغة لانها نظمت التلخيص كاملا. اما صاحب الجوهر

المكون فانما التقط كما ذكر في المقدمة التقط جواهر التلخيص - [00:15:07](#)

فصحيح انه نظم التلخيص لكنه لم ينظمه كاملا وانما مع التهذيب. واما صاحب مئات المعاني والبيان فهذا اقل فهل نظم التلخيص او لا؟ لا شك انه اعتمد على التلخيص جدا. لكن هو آآ اكثر اختصارا من الجوهر والجوهر اكثر اختصارا من عقود الجمع - [00:15:24](#)

بين صاحب هذه المنظومة هو ابن الشحنة ابو الوليد محب الدين لقبه محب الدين محمد بن محمد بن الشحنة الحلبي اه ولد سنة اربع وتسعين وسبعمئة يعني في اخر القرن الثامن الهجري - [00:15:45](#)

والمراد بالشحنة قالوا الشحنة هي اه هو من اه من يكون عند من فيه الكفاية اه في ضبط البلد يعني شحنة حلب مثلا او شحنة المدينة الفلانية او البلد الفلاني هو الذي يكون عنده الكفاية في ضبط البلد من - [00:16:03](#)

جهة السلطان اي السلطان يعينه لضبط البلد وذكر في تاج العروس ان ابني الشحنة يعني كثيرون هم من الحنفية وقال يقال ان جدهم الاكبر كان شحنة حلب يعني كان القيم على حلب على مدينة حلب - [00:16:21](#)

فإذا ابن الشحنة هذا من فقهاء الحنفية وله اشتغال بعلم كثيرة خاصة بالأدب والتاريخ هو من علماء حلب وكان فيها واستقضي في غيرها في القاهرة وآآ في دمشق ثم في القاهرة الى اخره وله مصنفات ليست مشهورة كثيرا لكن اشهرها - [00:16:42](#)

هذا المتن الذي بين يدينا وتوفي سنة اه عفوا انا اخطأت في سنة الولادة. ولد سنة تسع واربعين وسبعمئة وليس اربعة وتسعين. تسع واربعين يعني في اواسط اه القرن ماذا القرن اه الثامن؟ وتوفي سنة ثمانمئة وخمسة عشر - [00:17:04](#)

توفي سنة ثمانمئة وخمسة عشر اذا هذه منظومته فاندتها الاختصار وعنوانها المشهور مئة المعاني والبيان وسميت كذلك لأنها في مائة بيت فهي لا تزيد على مائة كما سيأتينا في المقدمة - [00:17:26](#)

وهي اذا من اول ما يبدأ به دارس علم البلاغة بشدة اختصارها ولها شروح كثيرة وان كانت هي ليست مشهورة عندنا في بلاد المغرب المشهور عندنا هو الجوهر المكنون الذي يبدأ به الناس هو الجوهر المكنون لكن الجوهر - [00:17:44](#)

اه اطول واوسع المنة هذه اقصر فإذا لها شروح ذكر بعض المؤلفين ان لها نحو ثلاثة عشر شرحا اشهر هذه الشروح مما اطلعت عليه شرح الاهدل اسمه دفع المحنة عن قارئ منظومة ابن الشحنة - [00:18:03](#)

للأهدى للحسيني وهذا مخطوط ومخطوطته موجودة اه مصورة على الشبكة يمكنه الاطلاع عليها لما كان لمن كان يستطيع اه قراءة المخطوطات لكن اه اه هذا الشرح يعني مختصر جدا وليس اه - [00:18:27](#)

يعني تقريبا قد لا يحتاج اليه كثيرا يعني اغلب ما فيه لا يعتني كثيرا بحل الالفاظ وانما يعتني خصوصا المسائل البلاغية وعموما وهذه اشياء موجودة في كتب اخرى وكذلك هناك شرح لاحد الشناقطة الشيخ محمد المحفوظ بن محمد الامين - [00:18:45](#)

اه الادريسي الشنقيطي اسمه نور الافنان لشرح مئة المعاني والبيان ولاحد المعاصرين اسمه محمد بن سعيد البحيري اه شرح اه سماه اه تشنيف الاذان بشرح مئة المعاني والبيان وهو لا بأس به وشرح جيد - [00:19:07](#)

عموما فيمكن يعني جمع هذه الشروح هنالك شروح صوتية الى اخره فاذا هذه المنظومة تشتمل على العلوم الثلاثة كما سيأتينا لكن اغلب ما فيها هو في اه علم المعاني ثم بعده في علم البيان واما البديع ففيه آآ ففي المنظومة منه شيء يسير - [00:19:25](#)

اذا نبدأ شرح المنظوم يقول الناظم رحمه الله تعالى الحمد لله وصلى الله على رسوله الذي اصطفاه محمد واله وسلم وبعد قد احببت ان انظم وفي النسخة المشهورة قد احببت اني - [00:19:47](#)

انظمة وسيأتينا ما فيها اذا قال الحمد لله فبدأ بحمد الله تعالى اقتداء بالكتاب العزيز اي بالقرآن واقتداء بالسنة القولية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك الحديث المشهور الذي هو حديث ضعيف كل امر ذيبان لا يبدأ فيه بالحمد - [00:20:10](#)

لله تعالى فهو اقطع وهو لا يصح وبالسنة الفعلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان يبدأ خطبه بالحمد والحمد المشهور عند المتأخرين انه الثناء الجميل باللسان يقولون على الجميل الاختياري وهذا اه محل نظر والجميل اختياري هو ما يحصل بالقصد - [00:20:29](#)

على جهة التعظيم وسواء اكان هذا الحمد في مقابل نعمة او لم يكن في مقابل نعمة هذا تعريف الحمد في اللغة ومنه يعلم الفرق بينه وبين الشكر فان الشكر هو كل فعل - [00:20:54](#)

او قولين ينبى عن تعظيم المنعم عليك بسبب انعامه عليك بين سواء اكان باللسان او الجنان يعني بالقلب او بالاركان اي بالجوارح فيكون مثلا باللسان بالذكر ان تذكر هذا الشخص بلسانك - [00:21:13](#)

فانت تشكره اشكره بلسانك ويكون الشكر قلنا بالجنان بالقلب كالمحبة فان انعامه عليك يورثك في قلبك محبة له فهذا من شكرك له ومن شكرك اياه ويكون الشكر بالاركان يعني بالجوارح بالخدمة. اذا تشكره بان - [00:21:35](#)

اه تخدمه مثلا فإذا الفرق بين الحمد والشكر ان الحمد وهذا كله في اللغة ان الحمد يكون باللسان فقط واما الشكر فيكون باللسان والجان والاركان. فاذا الشكر اعم الة يعني الالة التي يكون بها الشكر اعم - [00:22:04](#)

من الالة التي يكون بها الحمد وهي خاصة وهي اللسان ولكن بالمقابل اه الحمد يكون سواء في مقابل نعمة او في غير مقابل نعمة بمعنى انت تحمد الله تعالى على نعمه التي ينعم بها عليك - [00:22:26](#)

وانت تحمده على صفاته الذاتية مثلا وتحمد شخص من الاشخاص لانه انفق عليك وتحمده ايضا لانه ماذا لانه اه شجاع هادي ماذا؟ هذه آآ صفة ذاتية لهم بخلاف الشكر فلا يكون الا في مقابل الانعام. فانت تشكره لان - [00:22:53](#)

انه اعطاك مالا لكن لا تشكره لانه شجاع مثلا هذا في اللغة واما في الاصطلاح فالحمد مجملا يمكن ان نقول هو ذكر محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه واجلاله فاذا الحمد يدور على ذكر محاسن المحمود - [00:23:17](#)

وقولنا ذكر المحاسن هذا الذكر يكون باللسان ويكون اه بغيره. والمحاسن هي جميع الصفات فيشمل الصفات الذاتية والصفات اه اللازمة والصفات المتعدية وقولنا في التعريف مع حبه وتعظيمه واجلاله اخرجنا به المدح - [00:23:40](#)

اذن بتعريف الحمد نقول مع الحب والتعظيم والاجلال لنخرج المدح لان المدح يكون فيه ذكر محاسن الممدوح لكن لا مع المحبة والتعظيم ولذلك تجد المداح يمدح ممدوحه لا محبة له ولا تعظيما وانما رغبة او رهبة - [00:24:03](#)

فهذا فرق بين الحمد والمدح فقوله الحمد لله هي للاستغراق اي جميع انواع المحامك ثابتة لله سبحانه وتعالى. وقوله الحمد لله اللام هنا للاستحقاق او للاختصاص هي الأول لهما معا - [00:24:24](#)

فالحمد مستحق لله والحمد خاص بالله لا يكون لغيره. وقوله وصلى الله هذه جملة فعلية واه هي جملة خبرية باللفظ وان كانت انشائية في المعنى سيأتينا باذن الله تعالى الفرق بين الخبر والانشاء لكن مجمل ان نقول - [00:24:43](#)

صلى الله هذه في لفظها خبر انت تخبر بان الله صلى على محمد صلى الله عليه وسلم. لكن ليس هذا المراد. المراد الانشاء اي انشاء الدعاء فانت في حقيقة الامر تريد الدعاء اي تدعو الله عز وجل ان يصلي - [00:25:04](#)

على محمد صلى الله عليه وسلم. والصلاة من الله عز وجل على الصحيح هي ثناؤه على عبده في المأ الأعلى كما ذكر ابو العالية فيما اخرجه عنه البخاري ماذا عن الصحيح والا فهناك اقوال في اخرى اقوال اخرى في آآ معنى ماذا؟ في معنى الصلاة. فاذا الصلاة فاذا صلاة - [00:25:24](#)

على رسوله ثناؤه عليه في المأ الأعلى وقوله وصلى الله على رسوله الرسول من البشر دون خوض في هذه التفصيلات هو انسان اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه لكي اه يخالف بذلك النبي فانه اه انسان اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه. وهنالك تعريف اولى من - [00:25:47](#)

هذا هو ان يقال الرسول هو من اوحى اليه بشرع جديد بخلاف النبي فانه يوحى اليه بشرع بتأكيد شرع سابق وهنالك خلافات كثيرة في هذا المعنى لا نطيل بها لانها خارجة عن - [00:26:14](#)

موضوعنا وقوله على رسوله الذي اصطفاه وفي آآ نسخة اجتباه كلاهما بمعنى واحد وهو آآ اختاره. فالله عز وجل اختار محمدا صلى الله عليه وعلى اله وسلم كما جاء في صحيح مسلم من حديث واثره بن الاسقع - [00:26:28](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى هاشمة من قريش بني هاشم. واصطفاني من بني هاشم طفاني من بين هاشم فرسول الله صلى الله عليه وسلم مصطفى مختار مجتبي عليه الصلاة والسلام - [00:26:46](#)

ثم قال محمد على رسوله محمد محمد هنا تعرب بدلا فهي بدل من رسول والمحمد هذه آآ هو كثير الصفات التي يحمد عليها فهو يحمد كثيرا لما لديه من الصفات الخلال الحسنة - [00:27:07](#)

وهو علم على سيد الخلق آآ صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهذا عالم منقول من اسم مفعول اي حمد فهو محمد ثم قال واله على محمد ها واله نعم واله وسلم - [00:27:30](#)



اله آآ الان اه هم المؤمنون ال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم المؤمنون من بني هاشم والمطلب. والمطلب اخو هاشم من بني هاشم وبني المطلب هذا هو الاصل في الان - [00:27:44](#)

وقال جماعة من اهل العلم من المتأخرين خاصة ان الاولى انه في مقام الدعاء يعمم هذا اللفظ فيكون معنا الان في مقام الدعاء جميع اتباع محمد صلى الله عليه وسلم على دينه - [00:28:02](#)

كما في آآ قول الله سبحانه وتعالى ادخلوا ال فرعون اشد العذاب والمراد بال فرعون في الاية اتباع فرعون فهذا قالوا واما في غير مقام الدعاء كمقام الزكاة مثلا فحينئذ الان هم بنو هاشم وبنو المطلب والامر في هذا هين ان شاء الله تعالى - [00:28:24](#)

لا اشكال في ان ثبت ان الال حتى في هذا السياق هم المؤمنون من بني هاشم وبني المطلب. وقوله وسلم اه حدث اه المتعلق وصلّى الله على رسوله محمد وسلم اي وسلم على محمد - [00:28:45](#)

لان ما جاء قبله يدل عليه فلا يحتاج اليه ومعنى سلم التحية او يمكن ان يكون المعنى اه طلب السلامة طلب سلامته من الافات في او من العيوب في الدنيا ومن احوال الاخرة وافاتهما - [00:29:07](#)

وجمع هنا بين الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتداء بقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اي اجمعوا بين الصلاة والسلام. ثم قال وبعد - [00:29:29](#)

عدو وبعد اصلها اما بعد اه واصل ام ما بعد مهما يكون من شئ بعده وبعد هذه اه مقطوعة عن الاضافة فلذلك بنيت على الضم بعد والا فاصل الكلام مهما يكن من شئ بعدما ذكرته من الحمد والصلاة والسلام على رسول الله - [00:29:43](#)

فا اقول كذا وكذا فاذا هنا معنى الشرط موجود ومهما شرطية. معنى الشرط موجود ويدل عليه الفاء التي تربط الجواب بالشرط لانك تقول وبعده فتأتي بالفاء اه اما بعد وتأتي بالفاء - [00:30:09](#)

وبعد هذه يؤتى بها في العادة للانتقال من اسلوب الى اخر نعم اذن وبعد اصلها اما بعد اذا وبعد قد احببته. الاصل ان يقول وبعد فقد احببت لان قلنا وبعد هذه متضمنة المعنى الشرطي. فالاصل ان يؤتى بالفاء لكنه حذف الفاء لاجل ضرورة الوزن - [00:30:28](#)

قد احببت. هنا يأتي الاشكال الاول في المنظومة وهو ان النسخة النسخ المشهورة فيها قد احببت اني انظم فاذا قلنا اني انظمة هنا في اشكال فيه اشكال لان اني هذه - [00:30:49](#)

اه اه ان معروفة وهي او ان معروفة وهي اه اداة نصب او حفر نصب وتوكيل تحتاج الى اسمها وخبرها. فاذا اسمها هو الياء وخبرها الجملة الفعلية فاذا نسأل هنا انظمة ما الذي نصب الفعل المضارع - [00:31:08](#)

لا يوجد ناصب ولا يمكن ان ينصب الفعل المضارع دون ان يكون له ناصب ولذلك فالاولى ان يقال ولعله ان يكون في نسخة ان يقال ان انظم لانك لا يمكن ان تقول ان انظمة الوزن لا يستقيم بان انظمة - [00:31:29](#)

فاذا قلت ان تحتاج ان تقول انظم ونظم بمعنى نظم لا اشكال في ذلك وحينئذ فالفعل منصوب بان وهذا لا اشكال فيه والنظم هو ضد النثر والاصل فيه نظم الخرز - [00:31:49](#)

لكي يعني العقيق لكي تشكل من ذلك اه عقدا فنظم الخرز اه اخذ هذا اللفظ فاستعمل في نظم الكلام على اوزان فاذا النغم او الكلام المنظوم هو الذي يقصد الى وزنه - [00:32:07](#)

باوزان العرب لابد من القصد هو الذي يقصد الى وزنه باوزان العرب. لذلك قال في اه منظومة مجدد العوافي هو يعني يعرف الشعر والشعر موزون موزون الكلام العربي الشعر موزون الكلام العربي - [00:32:33](#)

مع قصد وزنه بوزن العربي فلم يكن حديثا او تنزيلا كزلت قطوفها تذليلا بمعنى الشعر ماذا؟ يقول الشعر موزون الكلام العربي مع قصد وزنه بوزن العربي. فلا بد من القصد لما لابد من القصد؟ يقول لنا يدخل شئ من القرآن او الحديث في الشعر - [00:32:53](#)

ولم يكن حديثا او تنزيلا ومثل كزلت قطوفها تذليلا. فقوله تعالى ذلت قطوفها تذليلا هذا يتأتى على بعض اوزان الشغل لكن لا يوجد القصد وهذا موجود كثير حتى في غير القرآن ولذلك يقول الجاحظ وغيره آآ - [00:33:21](#)

يعني حتى اذا تفكرت في كلام الناس في مخاطباتهم ومحاوراتهم فانك تجد ان بعض كلامهم يأتي على بعض اوزان العرب قال كنت

فوجدت شخصا بائعا في السوق يقول من يشتري باذنجان من يشتري باذنجان؟ فتأملت فوجدت من يشتري - [00:33:42](#)

باذنجان هذا يستقيم على وزن فاعلات مفعولات مفهوم؟ هذا شيء من السريع فاذا اه لكن القصد هل هذا البائع قصد الوزن ما قصده  
فذلك لا يسمى شعرا ولا يسمى نظما - [00:34:01](#)

وهذه المنظومة من بحر الرجز وهو اشعر البحور في المنظومات العلمية لانه اسهلها لما يدخله من الزحافات الكثيرة. وهو مستفعل  
ست مرات لكن تدخله زحافات كثيرة لا نطيل بذكرها. فقال ان - [00:34:19](#)

انظم اه ماذا قال؟ ان انظم في علمي البيان والمعاني ارجوزة لطيفة المباني في علمي البيان والمعاني سيأتينا باذن الله تعالى تعريف  
البيان وتعريف المعاني ارجوزة لطيفة المعاني اه ارجوزة - [00:34:36](#)

اذا هي منظومة على بحر الرجز كما ذكرنا ولطيفة المعاني آآ لطف الشيء اذا دق فيقال هذا معنى لطيف بمعنى انه دقيق والمعنى هو  
ما يقصد من اللفظ اه فاذا - [00:34:58](#)

في علمي البيان والمعاني ارجوزة لطيفة المعاني. المعاني الاولى ليست هي المعاني الثانية. المعاني الاولى المقصود بها علم المعاني  
والمعاني الثانية جمع معنى جمع معنى وهو ما يقصد من اللفظ - [00:35:18](#)

فاذا بين اللفظين بين المعاني والمعاني ما يسمى عند علماء البديع الجناس. جناس تام. سيأتينا باذن الله تعالى تعريفه. اذا بينهما  
جناس. قال بعض هم ذكر في هذه المقدمة ان منظومته في علم البيان - [00:35:33](#)

في علمي البيان والمعاني ولم يذكر البديعة لم؟ لانه اكتفى بالاشارة اليه بهذا الجناس بينه الشطرين فان هذا الجناس انما هو من  
البديع فيكون هذا البيت شاملا لعلوم البلاغة الثلاثة - [00:35:53](#)

البيان والمعاني والبديع ثم قال ابياتها عن مئة لم تزد فقلت غير امن من حسدي. ابياتها عن مئة لم تزد اي لم تجد ابيات هذه الارجوزة  
عن آآ مائة ونسيت ان اذكر ان هنالك اخ من العلماء من قال - [00:36:14](#)

يعني لم يكتفي بقضية الجناس وانما قال سبب عدم ذكره لعلم البديع ان عند بعض المتقدمين يذكرون لفظ البيان ويقصدون به ماذا؟  
يقصدون به ما يشمل البلاغة كلها او يقصدون به ما يشمل البيان والبديع - [00:36:36](#)

يكون المعاني مع البيان والبيان يشمل المعاني والبديع يشمل البيان والبديع فاذا هذه توجيهات على كل حال هو ذكر من البديع شيئا  
يسيرا جدا ثم قال ابياتها عن مئة لم تزد اي لم تزد ابياتها عن مئة - [00:36:59](#)

والاصل لم تزد وحرك الدال اه لاجل الروي لاجل القافية اه وهي لم تزد ولم تقل اي هي مساوية لمئة بيت وهذا على ان هذه الارجوزة  
من الرجز التام يعني كل بيت يعني قوله ابياتها عن مئة لم تزد فقلت غير - [00:37:15](#)

من حسد هذا كله بيت واحد وحينئذ فالمنظومة فيها مئة بيت هنالك طريقة اخرى في الحساب وهي ان تجعل هذه المنظومة من  
مشطوري الرجز. فقوله مثلا ابياتها عن مئة لم تزد بيت واحد من - [00:37:37](#)

طول الرجز و آآ فقلت غير امن من حسد بيت اخر واحد من مشطوري الرجل. وعلى هذا فيكون عدد الابيات متنين لا مئة فقلت غير  
امن من حسدي لان آآ هذا العمل وهو - [00:37:54](#)

جمع اه مباحث البلاغة كلها في هذه المنظومة اللطيفة المختصرة هذا لا شك انه صعب ولا شك انه هبة ونعمة من الله سبحانه  
وتعالى فاذا كان الامر كذلك فهذه النعمة آآ قد - [00:38:13](#)

اه تستلزم حسدا لانه كل ذي نعمة محسود والحسد معروف هو تمنى زوال النعمة عن المحسود فهو يخشى ان اه يعني يحسد بسبب  
وإيثاره بهذا النظم المختصر الشامل هذا كله او الشامل هذه المعاني كلها - [00:38:32](#)

ثم نبدأ المقدمة التي ذكر في عرف فيها الفصاحة والبلاغة والصدق والكذب. فقال فصاحة المفرد في سلامته من نفرة فيه ومن غرابته  
وكونه مخالف القياس اذن اولا الفصاحة يوصف بها المفرد يعني الكلمة الواحدة يقال هذه كلمة فصيحة وغير فصيحة - [00:38:56](#)

ويوصف بها الكلام وهو الكلام المركب هذا كلام فصيح او غير فصيح ويوصف بها المتكلم فيقال هذا المتكلم فصيح او غير فصيح  
واصل الفصاحة في اللغة من قولهم افصح اللبن اذا اخذت - [00:39:18](#)

رغوته كما قال الشاعر وتحت وتحت الرغوة اللبن الفصيح. اذا اخذت الرغوة و اه كذلك يقال افصح الصبح اذا بدا ضوءه كما قال الشاعر كما يقال في المثل لقد افصح الصبح لذى عينين - [00:39:33](#)

اذا انت ترى بان هذا هذا الفعل او هذا الجذر الفاء والصاد والحاء يرجع الى معنى الظهور سواء في اللبن او في الصبح ولذلك قالوا افصح الرجل اذا تحدث بالعربية - [00:39:52](#)

اه وفي القرآن الكريم واخي هارون هو افصح مني لسانا اي هو آآ ابين مني عند الكلام او في القول فإذا الأصل اللغوي يدور على معنى البيان والظهور ثم نبدأ بالحديث عن المفرد فالكلام في المتكلم اذا المفرد - [00:40:09](#)

يقال هذه كلمة فصيحة اذا سلمت من ثلاثة عيوب. العيب الاول تنافر الحروف وتنافر الحروف هو صفة في الكلمة توجب ان تكون ثقيلة في اللسان عند النطق بها الغالب ان ذلك يكون بسبب تقارب المخارج لكن ليس لازما - [00:40:31](#)

ولذلك ليس عندنا معيار واضح بتنافر الحروف وانما نقول مرجع ذلك الى الذوق السليم. الذوق السليم يقول هذه حروف متناثرة او غير متناثرة من اشهر ما يمثلون به ان اعرابيا سئل عن ناقتة قيل اين ناقتك؟ فقال تركتها - [00:40:56](#)

اترعى الهعخع قالوا الهعهو هو المرعى تركتها ترعى انت ترى ان كلمة يعخع ثقيلة جدا بسبب تنافر الحروف بينها. هذا ثقل شديد وهنالك ثقل اخف او تنافر اخف من هذا - [00:41:19](#)

يمثلون له بقول امرئ القيس يصف شعر محبوبته غدائه قذاره مستشزرات الى العلا تضل المدار اه من مثنى في مثنى ومرسلي الشاهد هو قوله مستشزرات فهذا ايضا فيه تنافر بين الحروف يعني بين هذا الشين والطاء والى اخره تنافر اوجه آآ يعني -

[00:41:43](#)

التقارب في المخارج ومستشزرات معناها مرتفعة يعني غدائه اي الضفائر مرتفعة الى العلا يصفه يصف الغدائر بانها مرتفعة

مستشزرات فاذا لفظ مستشزرات ولفظ كلاهما غير فصيح بسبب تنافر الحروف هذا معنى قوله - [00:42:16](#)

اه فصاحة المفرد في سلامته من نفرة فيه. ثم قال ومن غرابته يعني من العيوب اه الغرابة ومعنى الغرابة ان تكون اللفظة غير ظاهرة المعنى وهذه الغرابة ايضا كما ذكرنا في آآ يعني في تضل العقاص وفيه المدارة - [00:42:38](#)

والمدارة اولى من جهة الوزن لان حينئذ تكون مفاعيل اما العقاص فتكون مفاعل وهو يرتكبا امرؤ القيس يرتكب هذا في معلقته لكن ما وجدت سبيلا الى اه حنفي هذا الزحاف فهو اولى على كل حال - [00:43:07](#)

فاذا الغرابة قلنا اه ان تكون اللفظة غير ظاهرة المعنى. من ذلك اما ان تكون يعني هو نوعان النوع الاول ان تكون الكلمة وحشية يحتاج في معناها الى الرجوع الى المعاجم - [00:43:27](#)

المثال المشهور اه قول عيسى ابن عمر النحوي فانه آآ كان مولعا بالغيرب فيقال انه سقط في يوم من الايام عن دابته فتجمع الناس عليه فقال له وهي كلمة مشهورة. قال لهم ما لي اراكم؟ او ما لكم - [00:43:45](#)

علي تكأؤكم على ذي مرة افرقوا عني ايمانكم تجمعتم علي كتجمعتكم على ذي جنون اه يعني افرقوا اه افرقوا عنه فهذا هذي غرابة لانك تحتاج في فهم اه هذه الالفاظ الى ان ترجع الى المعاجم. والمقصود حين نقول الغرابة نقصد بذلك الغراب - [00:44:03](#)

عند العرب ان الغرض العرب يستغربون ذلك والا اذا اه رجعنا الى اه حالنا او كان المعيار ما نعهه نحن غريبا فحينئذ يكون كثير من القرآن والحديث غريبا وحينئذ يكون كثير من القرآن وحديث غير فصيح وليس كذلك - [00:44:28](#)

فنحن نجعل غريب القرآن لضعفنا في اللغة العربية. اما العرب فلا يجهلون ذلك. وكذا في الحديث فان قيل كيف المؤلفون في غريب القرآن؟ هناك كتب في هذا وهنالك كتب في غريب الحديث - [00:44:49](#)

فالمقصود حينئذ ان الغريب هنا في مثل هذه المصنفات ما هو غريب عند عامة الناس وان كان مستعملا عند الفصحاء. ولذلك الالفاظ الموجودة في هذه الكتب مستعملة عند الفصحاء والادباء - [00:45:08](#)

لكن اه غريبة عندها الطلبة وغير معروفة لديه اذا هذا النوع الاول من الغرابة النوع الثاني هو ان تكون اللفظة مستعملة مأنوسة ولكن يخرج لها وجه بعيد المثال المشهور عندهم قول العجاج وهو راجز مشهور ويحتج به في اللغة - [00:45:25](#)



اه يصف اه محبوبته فيقول وجبهة وحاجبا مزج وفاحما ومرصنا مسرجة الجبهة والحاجب المزج الرقيق وفاحما اللي هو الشعر الاسود الشاهد عندنا ومرسنا اللي هو الأنف مسرجة الان الالفاظ كلها لا اشكال فيها مسرج هذه يمكن ان نجد في المعاجم لكن ما الذي يقصده بالانف المسرج - [00:45:49](#)

يحتاجون الى اه ان يأتوا باقوال. قال بعضهم نسبة الى السيف السريجي. او عفوا الى السروج اه السريجية وهي منسوبة الى آآ يعني لشخص حداد يقال له سريج آآ يعني - [00:46:20](#)

جاء جعلوا هذه جعل الانف يشبه السيف اه السريجية في اه استوائه وفي دقته وقال اخرون بل هذا من السراج السراج هو مادام هو الضوء والمعروف يعني فشبه الانف بالسراج في بريقه ولمعانه وضوءه - [00:46:43](#)

وقيل غير ذلك المقصود انك تتقف امام هذا اللفظ ولا تفهموا المعنى بسبب الغرابة مع ان اللفظ غير وحشي لكنه مخرج على وجه البعيد العيب الثالث في المفردة مخالفة القياس - [00:47:10](#)

والمراد بمخالفة القياس مخالفة قواعد الصرف وذلك كقول الشاعر او الراجس الحمد لله العلي الاجل الواهب الواسع الفضل الوهوبي المجزي. الشاهد عندنا في الشطر الاول الحمد لله العلي الاجل هذا مخالف للقياس - [00:47:27](#)

لان قانون الصرف انك لا تفك الادغام في هذا بل تقول العلي الاجل لا تقول الاجل فإذا هذا لفظ غير فصيح كلمة غير فصيحة وهم يقولون مخالفة القياس كما في هذه المنظومة لكن الاولى ان يقال - [00:47:53](#)

الا تكون اللفظة مخالفة للوضع العربي. سواء اكانت موافقة للقياس او غير موافقة لان الوضع العربي يشمل القياس والسماع فقد تكون اللفظة مخالفة للقياس شاذة في القياس لكنها فصيحة لما لانها موافقة للسماع - [00:48:13](#)

كقولهم مثلا ابى يابى فابى على وزن فعل والقانون الصرفي او القاعدة الصرفية او القياس الصرفي عفوا ان تقول فعل لا تأتي به على وزن يفعل لا تقول يابى الا اذا كانت عين الفعل او لامه حلقيتين وليس الامر كذلك في يابى - [00:48:35](#)

العين واللام ليس ليسا حلقيين فاذا هذا شاف لا يمكن ان يكون فعل يفعل اه الا في هاتك الصورة في تلك الصورة التي ذكرناها وهي العين واللام حلقيا. الان اذا هذا شاذ لانه مخالف للقياس الصافي - [00:49:03](#)

ولكن مع كونه شاذا فانه فصيح لما؟ لانه هو المسموح بل ورد في القرآن كما قال الله سبحانه وتعالى ويابى الله الا ان يتم نوره فهذا لا اشكال فيه. ومثله ايضا لفظ استحوذ - [00:49:21](#)

فهذا اه القياس ان تقلب الواو الفا لان القياس ان يقال استحاذا لا يقال استحوذ لما؟ لان الاصل استحوذ آآ يعمل فيها قاعدة تحركت الواو انفتح ما قبلها فتقلب الفا. كما قلنا في قولة - [00:49:38](#)

تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فقلنا قال لم نقل قولنا فكذلك هنا استحوذ اه لكن بعد شيء وهو ان تنقل الحركة استحوذ تنقل حركة الواو الى الحاء فحينئذ تصبح الواو - [00:50:02](#)

اه يعني قبلها منفتح فكان ينبغي ان تقلب الفا ولذلك يقولون تحركت الواو باعتبار الاصل استحوذ وفتح ما قبلها باعتبار الفرعي لانه نقلت الحركة الى الحاء فوجب قلبها الفا. على كل حال هذه مسائل صرفية لكن المقصود عندنا في البلاغة ان نقول هذا مخالف للوضع - [00:50:23](#)

مخالف عفوا للقياس ومع ذلك فهو موافق للوضع واستحوذ لفظ فصيح وموجود في القرآن استحوذ عليهم الشيطان اذا انتهينا من فصاحة المفردة او الكلمة الواحدة قلنا سلامتها من هذه الثلاثة - [00:50:51](#)

من التنافر ومن الغرابة ومن مخالفة القياس ثم قال ثم الفصيح من كلام الناس ما كان من تنافر سليما ولم يكن تأليفه سقيما وهو من التعقيد ايضا خالي اذا فصاحة الكلام - [00:51:08](#)

عن الكلام المركب ان يسلم من ماذا؟ من ثلاثة عيوب. العيب الاول التنافر والمقصود به هنا تنافر الكلمات وتنافر الكلمات ايضا منه شديد ومنه ما هو دونه فمثال الشديد البيت المشهور - [00:51:31](#)

وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قدر حرب قبر يقال ان هذا من شعر الجن ويقولون اه يصعب ان يقرأه الطالب اه ثلاث مرات

متتالية دون ان يتتبع فيه والسبب في ذلك تنافر هذه الكلمات. مع انك لو اخذت - [00:51:54](#)

كل كلمة وحدها قبر حرب مكان قفر كل كلمة نصيحة لا اشكال فيها. لكن لما تجمعت هذه الكلمات وجد بينها التنافر وليس وقبر حرب  
بمكان قفر وليس قرب حبل وليس قرب قبري - [00:52:23](#)

حرب قبره بعض الطلبة يخطنون فيقولون في الشطر الاول آآ وقبر حرب بمكان فقري يجعلوها يجعلوا نعت لمكان وهذا صحيح ولكن  
اه لا يستقيم في الوزن عفوا في في القافية لانه اه يسبب عيبا من عيوب القافية وهو الاقواء. لانه الشطر الاول يكون براء مكسورة  
والشطر الثاني براء - [00:52:40](#)

مضمومة فنحتاج ان نضم الراء في قفر فنقول بمكان قفر وحينئذ كيف نوجهها في صناعة الاعراب؟ نقول هذا نعت مقطوع اي بمكان  
هو قفره وابتداو الخبر اذا تنافر شديد وتنافر دونه - [00:53:04](#)

ويمثلون له بقول ابي تمام. كريم متى امدحه واورى معي واذا ما لمته لمته وحدي هذا ليس مثل اه قبر حرب الى اخره لكن  
في تنافر وسببه اجتماع هذه امدحه امدحه - [00:53:23](#)

كريم متى امدحه؟ يريد ان يقول هذا الكريم متى امدحه يكون الوري اللي هو الناس كلهم معي في المدح متى امدحه واورى  
معي اذا مدحته مدح الناس كلهم معي - [00:53:46](#)

واذا ما لمته لمته وحدي اذا كنت اعاتبه والومه تفرطت بذلك بعض الناس اه قالوا سبب اه الثقلي هنا او ساضعف هنا سبب التنافر  
اجتماع الحاء والهاء في امدحه وليس كذلك لوروده في القرآن في قوله تعالى فسبحه - [00:54:04](#)

ومع ذلك فليس ثقيلًا فاذا سبب الثقل كل عالم يدلي بدلوه في هذا المجال يقول سبب الثقل كذا سبب الثقل مثلا بعضهم يقول بسبب  
السكون في الحاء لانه لو لم تكن الحاء ساكنة وقيل امدحه - [00:54:27](#)

لم يكن ثقيلًا لكن حين تقول امدحه يثقل وهكذا لكن العبرة في هذا كله بالذوق لا يوجد معيار. الذوق كما قلنا في تنافر الحروف نقول  
في تنافر الكلمات اذا هذا العيب الاول في الكلام. العيب الثاني - [00:54:42](#)

ضعف التأليف وهو قوله ولم يكن تأليفه سقيما اي ضعيفا ومعنى ضعف التأليف مخالفة قواعد النحو فمثلا عند النحات لا يجوز عود  
الضمير على متأخر لفظا ورتبة الا لضرورة مثلا - [00:54:59](#)

آآ ضرب ابوه زيدا الضمير في ابوه عائد على زيت زيد هذا متأخر في اللفظ لانه جاء بعد الضمير ومتأخر في الرتبة لما؟ لانه مفعول  
به. والمفعول به متأخر اذا هنا لا يجوز هذا - [00:55:19](#)

يعود الضمير على متأخر هنا لفظا ورتبة لكن يجوز ان تقول مثلا ضرب زيدا ابوه ضرب زيدا ابوهجة جائز. لم؟ لان الهاء في ابوه  
العائدة على الزيت تعود على ماذا؟ على - [00:55:40](#)

متأخر في الرتبة لانه مفعول به ولكن على متقدم في اللفظ لان زيد ماذا؟ متقدمة الان في اللفظ ولذلك جاز آآ في القرآن الكريم قول  
الله سبحانه وتعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه - [00:55:56](#)

الهاء في ربه الظمير يعود على من؟ على ابراهيم متأخر في الرتبة لان ابراهيم مفعول به رب فاعل ابتلى ربه هو الفاعل ابراهيم هو  
المفعول به. اذا الضمير يعود على متأخر في الرتبة. ولكن ما الذي اجازه - [00:56:15](#)

اجازه ان هذا الذي يعود عليه الضمير متقدم في اللفظ لكن لو كان متأخرا لم يجوز يعني مثلا واذا ابتلى رب ربه ابراهيم هذا لا يجوز.  
طيب اه ومثل ذلك ايضا قول حسان ابن ثابت يرثي مطعما مطعم عادي - [00:56:32](#)

ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما يعني لو ان اه المجد يخلد الناس يخلد اي واحد من الناس لكان  
اولى الناس بذلك مطعم لخلده مجده. فيقول ولو ان مجدا - [00:56:56](#)

اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما. مجده الضمير يعود على من؟ على مطعم ابقى فعل مجد فاعل الهاء يعود على  
مطعم وهو المفعول به. اذا الضمير عائد على متأخر في اللفظ - [00:57:19](#)

جاء بعد الضمير ومتأخر في الرتبة لانه مفعول به. اذا هذا مخالف لقواعد النحو والعيب الثالث الذي يجب ان يخلو منه الكلام ليكون

فصيحا التعقيد والتعقيد معناه عدم وضوح اه دلالة الكلام على المعنى يعني الكلام يدل على معنى معين لكن ليس واضحا في دلالة عليه. وهذا التعقيد نوعان تعقيد لفظي - [00:57:40](#)

تعقيد ماذا؟ معنوي فالتعقيد اللفظي يأتي بسبب التقديم والتأخير الفصل بين الكلام الى اخره واشهر مثال على ذلك بيت الفرزدق تأملوا معي هذا البيت آآ الفرزدق يمدح ابراهيم الذي هو خال - [00:58:06](#)

الخليفة هشام ابن عبدالمك. جميل. يقول الفرزدق في مدح ابراهيم هذا وما مثله وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابو يقاربه صعب جدا ان تفهم هذا الكلام - [00:58:28](#)

ما الذي يريد ان يقوله؟ يقول وما مثله في الناس؟ ما مثل ابراهيم في الناس الا من؟ الا مملكا مملك يعني ملك اللي هو الخليفة هذا الخليفة ابو امه ابو - [00:58:50](#)

ابو امه ابو لان ابراهيم هو خال هشام. خال الخليفة فابو امي الخليفة هو ابو الخال اللي هو الممدوح اذا ابو امه ابو ثم يقول وما مثله في الناس الا مملكا ابو وطيب وحى يقاربه الاصل ان تقول وما مثل وما مثله في الناس - [00:59:08](#)

حي لا يوجد حي في الناس لأن انا يستثنى لأن يوجد قبل آآ يعني قبل يعني من الاموات من هم افضل من ابراهيم هذا لكن هو يقول لابد من الحياة من شرط الحياة - [00:59:33](#)

لا يوجد ما مثل ابراهيم في الناس حي يقاربه في الفضائل الا ملكا اي خليفة ابو امي هذا الممدوح اي ابراهيم اه عفوا ابو امي الخليفة هو ابو ابراهيم لاحظ هنا - [00:59:49](#)

صنع اشياء قدم المستثنى على المستثنى منه المستثنى منه وهو حي والمستثنى هو مملكة اتصل بين المبتدأ اللي هو ابو مع خبره وهو ابو ابو امه ابو فصل بينهما بحي - [01:00:14](#)

آآ وفصل بينهما باجنبي فصل بين الموصوف وصفته ايها النعت باجنبي ايضا وهو حي فقال اه حي يقاربه فصل بينهما بابوه وهكذا يعني هذا كله تعقيد لفظي راجع الى اللفظ - [01:00:32](#)

والتعقيد المعنوي يكون باستعمال كنايات واستعارات ومجازات تجعل المعنى بعيدا واشهره مثال قول العباس من الاحنف الشاعر المشهور ساطب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناى الدموع لتجمدا لاحظ هو ماذا يقول؟ هو يقول انا طابت نفسي بالفراق - [01:00:53](#)

وبالبعد ووطنت نفسي على ذلك وعلى مقاسات هذا الحزن وهذا الشوق وكذا وصرت احتمل هذا البعد لعل ذلك يأتي بالفرج بعده هو القرب كما انني صرت اوطن نفسي على سكب الدموع - [01:01:25](#)

التي هي بسبب ماذا؟ بسبب الحزن لعل ذلك يؤدي بي الى الفرج وهو عدم الحزن الان قوله وتسكب عيناى الدموع هذا يعني كنا به عما زعن ماذا؟ عن الفرج. وهذا عن الحزن عفوا. سكب الدموع الحزن. هذا واضح - [01:01:43](#)

لكن قوله لتجمد هنا اشكال لانه اراد بالجمود بجمود العين اراد بذلك الفرج تعبر بجمود العين عن الشرور وهذا تعبير غلط وفيه تعقيد معنوي لان العين الجامدة ما هي؟ هي العين - [01:02:09](#)

التي يريد صاحبها البكاء. يريد سكب الدموع فلا يستطيع. فعينه جامدة عن سكب الدموع مع ارادته وليس جمود العين عند ماذا؟ عند الفرج فهذا تعقيد معنوي لانه استعمل تعبيرا مجاز واستعارة الى اخره استعمل هذا بعيد وهو بعيد - [01:02:32](#)

يصعب فهمه جميل ثم قال اذا انتهينا الان من فصاحتي الكلام وهو من التعقيد ايضا خالي. تعقيد لفظي ومعنوي. ثم قال وان يكن مطابقا للحال فهو البليغ والذي يؤلفه اذا - [01:03:00](#)

وان يكون مطابقا للحال ان يكون من الكلام الفصيح الذي عرفناه انفا بانه الكلام الخالي من العيوب الثلاثة هذا الكلام اه نسيت ان اذكر ان الكلام الفصيح هو ما خلا من هذه الثلاثة مع كونه مكونا من كلمات فصيحة - [01:03:21](#)

لانه اذا وجد كلام اه ليس فيه تنافر ولا تعقيد ولا اه يعني اه ضعف تأليف ولكن بعض كلماته غيره فصيح لان فيها شيئا من العيوب المخلة بفصاحة الكلمات لا يكون فصيحاً - [01:03:45](#)

فصاحة الكلام مبنية على ماذا على فصاحة المفرد هذا لا اشكال فيه واضح جميل الان هذا الان نريد ان نعرف الكلام البليغ ما هو؟  
الكلام البليغ هو الكلام الفصيح قيمته السابقة - [01:04:03](#)

مع كونه مطابقا للحال مقتضى مطابقة الحال ما معناها؟ معناها مطابقة ما يقتضيه الحال. ويسمونه مقتضى الحال الحال ما هو؟  
الحال هو امر يدعو الى التكلم على وجه مخصوص مثلا - [01:04:22](#)

اذا كان المخاطب منكرا فحال الانكار لاحظ معي حال الانكار الحال هي الإنكار هي امر يدعو الى التكلم على وجه مخصوص. ما هو  
هذا الوجه المخصوص؟ هو التأكيد توكيد الكرم - [01:04:44](#)

اذا حال الانكار ركز يقتضي التوكيد فالتوكيد هو ما يقتضيه الحال. التوكيد اذا هو مقتضى الحال الحال هو الإنكار التوكيد هو  
مقتضى الحال اذا جئت بالكلام على مطابقا لمقتضى الحال - [01:05:02](#)

ما معنى ذلك؟ معنى جئت بالكلام على التوكيد فهذا كلام بليغ فاذا خاطبت منكرا بكلام فيه توكيد بكلام مؤكد فقد وافقت وطابقت  
مقتضى الحال اي ما يقتضيه حال الانكار من التوكيد فجئت - [01:05:27](#)

بكلام بليغ. اما اذا لم تؤكد فكلامك غير بليغ ونفس الشيء مثلا في صور اخرى هذا سنشرحه سنشرح فيما بعد الإنكار وكذا في اضرب  
الخبر مثال اخر شخص تراه وقد داهمه اسد يكاد - [01:05:45](#)

ان يفترسه هذا الخطأ كحال ما الذي يقتضي هذا الحال؟ يقتضي الإسراع في الكلام اذا يقتضي بان تأتي بالكلام مختصرا بعبارة اخرى  
يقتضي الايجاز اذا الحال وهو الخطر ومداهمة الخطأ - [01:06:01](#)

يقتضي الايجاز في الكلام. الحال هو امر يدعو الى التكلم بوجه مخصوص اذن هذا الوجه المخصوص هو مقتضى الحال فاذا جئت  
بالكلام مطابقا لمقتضى الحال اي موجزا فهو كلام بليغ. شخص يدهم - [01:06:22](#)

قطر الاسد تقول اسد ولا تضيف تحذف كل ما لا يحتاج اليه. اسد فقط اما لو انك تراه يهاجمه الاسد وانت تقول احذر يا فلان فان  
وراءك دابة ضخمة مفترسة يسمونها الاسد تكاد - [01:06:40](#)

ان تلتهمك هذا ليس بليغا لانه لا يوافق لا يطابق مقتضى الحال جن اذا هذا الكلام البليغ هو ما يوافق مقتضى الحال اه ثم قال والذي  
يؤلفه اذن الآن المتكلم - [01:06:58](#)

يوصف ايضا بالبلاغة فيقال هذا المتكلم بليغ متى يوصف بالبلاغة؟ اذا كان المتكلم عنده ملكة الملكة هي الهيئة الراسخة في الذهن  
عنده ملكة يقتدر بها ويمكنه وتمكنه من ماذا؟ من تأليف الكلام البليغ - [01:07:18](#)

فليست العبرة لا يمكن ان تقول فلان بليغ كيف عرفت؟ لانني رأيته قال كلاما باليغا في يوم من الأيام هذا لا يكفي لان الاقتدار على  
تأليف كلام بليغ مرة او مرتين او او بين الفينة والاخرى لا يجعل من المؤلف لذلك الكلام بليغا متكلم بليغا بل - [01:07:38](#)

لابد ان توجد عنده الملكة فإذا هذه بلاغة المتكلم وهذا نقول هنا متكلم بليغ. فإذا لاحظ معي ان البلاغة اشتركوا مع الفصاحة في  
الكلام المتكلم يقال هذا كلام فصيح وهذا كلام بليغ ويقال متكلم فصيح ومتكلم بليغ. ولا يقال الا كلمة فصيحة - [01:07:57](#)

كلمة مفردة فصيحة لا يقال كلمة بليغ الا ان اريد بالكلمة الكلام لان الكلمة تطلق كلا انها كلمة هو قائلها. تطلق لفظ الكلمة ويراد به  
الكلام مفهوم؟ وكلمة بها كلام - [01:08:24](#)

اه قد يؤم كما في الفية ابن مالك لكن ليس المقصود المقصود هنا الكلمة الواحدة هادي توصف بالفصاحة ولا توصف بالبلاغ ثم قال  
وبالفصيح من يعبر نصفه اي الذي يعبر بالكلام الفصيح - [01:08:39](#)

نصفه بانه متكلم فصيح. اذا هو قلب بعض الشيء لاجل الوزن. كان ينبغي ان يذكر المتكلم الفصيح بعد ان ذكر الكلمة الفصيحة والكلام  
الفصيح لكنه اخره بعد ان ذكر الكلام البليغ والمتكلم البليغ. فجاء المتكلم الفصيح - [01:08:57](#)

فإذا يوصف المتكلم بالفصاحة اه والمقصود مرة اخرى الملكة ان توجد عنده ملكة يقتدر بها على ماذا على اه اه التعبير او تأليف الكلام  
الفصيح والمرجع في هذا كله الان كيف نحصل على - [01:09:16](#)

كيف نحصل على هذه الامور؟ كيف نحصل على هذه الامور التي تؤلف البلاغة اه نرجع الى الامور كلها. التنافر كيف نعرف بالذوق

السليم ويتكون الذوق السليم بالادب الغرابة نرجع فيها الى متن اللغة معجن والى الادب لنعرف استعمال الفصحاء واستعمال الادباء -  
[01:09:38](#)

مخالفة القواعد ومخالفة الوضع والقياس مرجع ذلك الى علم الصرف والى علم اللغة ايضا ضعف التأليف نرجع فيه الى علم النحو  
التعقيد اللفظي نرجع فيه ايضا الى علم النحو التعقيد المعنوي - [01:10:04](#)

كل ما سبق ليس جديدا كل ما سبق علوم اخرى خارج علم البلاغة التعقيد المعنوي نرجع فيه الى علم البيان هذا سيأتينا الآن فيما بعد  
مطابقة الكلام لمقتضى الحال نرجع فيه الى علم المعاني - [01:10:23](#)

ثم نحتاج بعد ان نحقق الكلام البليغ الى تحسين الكلام وتنميته وتزويقه ليحلو في الاسماع ولتطرب لها القلوب ولتطرب له القلوب  
حينئذ نحتاج الى العلم الثالث وهو علم البديع فإذا البيان نحتاج له لتفادي التعقيد المعنوي. المعاني نحتاج اليه - [01:10:41](#)

اه مطابقة الكلام لمقتضى الحال والبديع نحتاج اليه اه تنميق الكلام وتحسينه. وانت ترى انك لا تستطيع ان تأتي الكلام البليغ الا بعد  
ادراكك لعلوم العربية الاخرى من صرف ونحو ولغة ونحو ذلك - [01:11:05](#)

فلذلك البلاغة مبنية على هذه العيوب. فاذا علم المعاني اه الذي ذكرنا انه يساعد على مطابقة مقتضى الحال. هذا العلم هو الذي  
يحفظ من الخطأ في تأدية المعنى والمعنى ويشمل مجموعة من المباحث ستأتينا في موضعها مبحث الاسناد - [01:11:23](#)

ومتعلقات الفعل باسناد كبير هذا مبحث طويل. متعلقات الفعل الحصر اه الايجاز والاطناب والمساواة الفصل والوصل. هذه اهمهم  
والإنشاء ايضا لما اهم مباحث علم المعاني. علم البيان ماذا ندرس فيه؟ هذا علم قلنا يحفظ من التعقيد المعنوي. نبحث فيه الدلالة -

[01:11:45](#)

وكذا ايضا نبحث في التشبيه الحقيقية والمجاز الاستعارة بانواعها شئ طويل والكناية والبديع الذي به تحسين الكلام ندرس فيه  
مجموعة من المباحث اه اه كالمحسنات اللفظية والمعنوية والاقبتاس اه السرقات - [01:12:05](#)

ونحو ذلك والتضمين ونحو ذلك هادي مباحث علم البديع كنت ساذكر اه الصدق والكذب اتركه الى يعني هو بيت واحد اه بتعريف  
الصدق والكذب وهو قوله والصدق ان يطابق الواقع - [01:12:27](#)

الى اخره اه هذا نذكره غدا ان شاء الله تعالى. احتاج الان ان اذكر لكم التمرين الذي اقرأ لكم التمرين واه اضعه على الصفحة هذا  
التمرين بما سبق اه يعني حاولوا انجازهم وغدا في بداية الدرس باذن الله عز وجل اه - [01:12:48](#)

اذكر لكم الاجابة على هذه الاسئلة وهذا هذه التمرينات انا اقرأه الان وساضعه باذن الله تعالى مكتوبا في آ الصفحة في صفحة  
الاكاديمية السؤال الاول بين العيوب التي اخلت بالفصاحة في الكلمات الآتية - [01:13:13](#)

اولا قال المتنبي ولا يحلل الامر الذي هو يبرم ثانيا هذا كنز مصون ثالثا قال امرؤ القيس رب جفنة مئعجرة وطعنة مستحنفة وخطبة  
مستحضرة وقصيصة محبرة تبقى غدا بانقرة. بانقرة - [01:13:30](#)

رابعا كتب احد امراء بغداد حين مرضت امه رقاعا يعني اوراقا مكتوبة والقها في المسجد الجامعي قال فيها صين امرؤ ورعي دعا  
لامرأة ان كحلة مكسنة قد منيت بأكل الطرموق - [01:14:00](#)

فاصابها من اجله الاستنصال ان يمن الله عليها بلتر غشاش قالوا فكان كل من قرأ الرقعة يسبه ويشتمه لاجل تكلفه هذا وهذا  
سنشرحه غدا ان شاء الله تعالى اذا هذا التمرين الاول. التمرين الثاني - [01:14:25](#)

بين العيوب التي اخلت بفصاحة الكلام بالجمل الآتية اولاً قال المتنبي جفخت وهم لا يجفخون بها بهم شيم على الحساب الاغر دلالة  
وقال المتنبي ايضا وقلقلت بالهم الذي قلل الحشا - [01:14:48](#)

قلقل عيس كلهن قلقل وقال ايضا انى يكون ابا البرايا ادم وابوك والثقلان انت محمد هادي ثلاثة ابيات للمتنبي ورابعا هذه  
كلمة اخترعتها كلمني فلان كلمني عن قرب - [01:15:12](#)

فاذا هو اسد اعني انه ابخر والابخر هو اه من رائحة فمه كريهة اذا هذا التمرين ماذا؟ التمرين الثاني. التمرين الثالث قال بشار ابن برد  
الاعمى الشاعر المشهور من قصيدته اذا ما غضبنا غضبة مضرية - [01:15:39](#)



هتكنا حجاب الشمس او تمطر الدم هذا البيت اول وقال الشاعر نفسه في موضع اخر رباب ربة البيت تصب الخل في الزيت لها عشر  
دجاجات وديك حسن الصوت السؤال اي القولين ابلغ - [01:16:02](#)  
ان قوله اه اذا ما غضبنا غضبا مطري الى اخره ام رباب ربة البيت. اي القولين ابلغ مع التعريف؟ اذا هذا هو التمرين كما قلت ساضعه  
مكتوبا على لصفحة الاكاديمية وغدا قبل الدرس اه نجيب او نصح هذا التمرين - [01:16:25](#)  
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والحمد لله رب العالمين - [01:16:45](#)